

تحركات تنظيم القاعدة في جنوب اليمن تثير ريبة المجلس الانتقالي بشأن تواطؤ إخوان الشرعية معه

عيدروس الزبيدي: معركتنا وجودية ضد الجماعات الإرهابية



الملفات الخلافية بين المجلس الانتقالي الجنوبي والسلطة اليمنية المعترف بها دولياً كثيرة ومتعددة وتتجاوز الجوانب السياسية إلى المجال الأمني الحساس الذي تعيد تحركات تنظيم القاعدة تسليط الأضواء عليه في ظل شكوك بشأن تواطؤ جماعة الإخوان الشريكة في السلطة مع التنظيم، واستخدام عناصره لمقارعة خصمها اللدود المجلس الانتقالي.

شبوّة (اليمن) - تثير عودة تنظيم القاعدة إلى النشاط في عدد من مناطق جنوب اليمن الواقعة تحت سيطرة السلطة المعترف بها دولياً، المخاوف من انتكاسة أمنية في تلك المناطق، وتدفع نحو مزيد من التوتر في علاقة المجلس الانتقالي الجنوبي بـ"الشرعية" التي يتهم المجلس أطرافاً فيها بالتواطؤ مع التنظيم المتشدد وتوظيف عناصره لتنفيذ اجنحتها في مناطق الجنوب. وأتهمت قوات النخبة الشبوانية إحدى الأذرع الأمنية للمجلس السلطة المحلية في محافظة شبوة بالتواطؤ في عملية اختطاف خمسة من ضباط البحث الجنائي بالمحافظة الواقعة شرقي اليمن. وكان الضباط الخمسة قد اختطفوا الثلاثاء على أيدي مسلحين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة في مديرية خورة جنوبي مدينة عتق مركز محافظة شبوة.



أحمد الحر
شبوّة سلمت الضباط للقاعدة

ونقل عن مصدر محلي قوله إن عناصر القاعدة أوقفوا الضباط عوض العياشي وعصام العواضي وفهمي مقهوي وسالم علي أحمد العياشي وعارف غانم بينما كانوا في طريقهم إلى مديرية بيحان جنوبي شبوة.

وقال أحمد الحر المسؤول الإعلامي لقوات النخبة الشبوانية في تغريدة على تويتر إن "السلطة المحلية في شبوة استدرجت خمسة من ضباط البحث الجنائي بينهم العميد عوض العياشي

وسلمتهم لتنظيم القاعدة الذي نقلهم إلى محافظة البيضاء".

وعادة ما تُوجّه الاتهامات باستيعاب فلول تنظيم القاعدة بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بالتنظيم على مدى السنوات الماضية وأنهت سيطرته على عدة مناطق أهمها مدينة المكلا شرقي اليمن ومدينة عتق مركز شبوة، لحزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين والطرف القوي والمؤثر في الشرعية اليمنية.

وكثيراً ما كان الشق الإخواني ضمن سلطة الرئيس عبدربه منصور سبباً في الخلافات الحادة بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي اللذين تحاول المملكة العربية السعودية باستمرار فض الاشتباك بينهما وضمان تعايشهما سلمياً ضمن المعسكر المضاد للحوثيين الموالين لإيران.

ويرى المجلس أن تواطؤ إخوان الشرعية مع المتشددين يقوض جهودها كبيرة ساهمت فيها القوات التابعة له لوقف تغول القاعدة وإنهاء سيطرته

على مناطق جنوب البلاد. وبعد فترة من الهدوء بدا أن تنظيم القاعدة بصدد إعادة جمع صفوفه في جنوب اليمن واستئناف تنفيذ عملياته الدائمة.

والجمعة الماضي أسفر تفجير انتحاري في محافظة أبين بجنوب اليمن نسب إلى التنظيم عن مقتل ثمانية جنود من قوة عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي وإصابة خمسة وعشرين آخرين.

وتعليقاً على الهجوم اتهم محمد النقيب المتحدث العسكري باسم المجلس قوات موالية للحكومة "بتحقيق أجندة سياسية لأطراف معطلة لفرص السلام من خلال عناصر القاعدة وداعش".

وقال عبر حسابه في تويتر "إن قيادة القوات المسلحة الجنوبية حذرت مبكراً من مالات التواطؤ في إبقاء محافظتي شبوة وأجزاء من أبين في قبضة ميليشيات نشطة في مناطق سيطرة ما يسمى بالجيش الوطني".

وأضاف "تحذيراتنا قبلت بصمت غير مبرر من الأطراف ذات العلاقة وكانت

نتيجة هذا الصمت عودة تنظيمي القاعدة وداعش إلى محافظتي شبوة وأبين". وشدد النقيب على القول "قيادة قواتنا تترك إبعاد المخاطر والتحديات التي يمثلها هذا المخطط الذي يستخدم الإرهاب كورقة لهزيمة شعبنا وكسر إرادته، وقد أعدت نفسها على المستوى التنظيمي والقتالي لمواجهة الإرهاب والتطرف وإزالة مخاطره وتجفيف منابعه وكسر مظلته ودوافعه السياسية والعسكرية على كافة التراب الوطني الجنوبي".

ومن جانبه أعاد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي الأربعاء التأكيد على محاربة الإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار في الجنوب. ووصف في كلمة له بمناسبة انعقاد اجتماع الدورة الرابعة للجمعية الوطنية للمجلس المعركة ضد الإرهاب بالوجودية، محذراً مما وصفه بفتاوى تكفيرية "أرادت أن تجعل من أرض الجنوب موطناً بديلاً للجماعات الإرهابية".

إنجازات أمنية تترصد بها المآرب السياسية

وأضاف "تؤكد على المضي قدماً في محاربة الجماعات الإرهابية والمتطرفة حتى تأمين وحماية الجنوب من هذه الآفة. ورغم أننا نواجه الإرهاب بإمكانيات محدودة وبجهود فردية دفاعاً عن أمننا الوطني والأمن القومي للمنطقة والأمن والسلم الدوليين، إلا أننا لن نتوان عن مواصلة معركتنا المستمرة ضد الإرهاب حتى اجتثاثه وتجفيف منابعه".

ومن جانبه يعتبر القيادي في المجلس أحمد عمر بن فريد أن أخطر فرع لتنظيم القاعدة في العالم "بتمركز في اليمن وفي الجنوب بشكل خاص ولا يستهدف إلا القوات الجنوبية".

ويقول مختصون في شؤون الجماعات الدينية المتشددة إن الإخوان في اليمن لا ينظرون إلى تنظيم القاعدة كمنافس لهم بل كحليف حارب إلى جانبهم ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وأيضاً ضد كتائب أبي العباس في تعز، وأنهم غير مستعدين للتفريط في تلك القوة القتالية والخبرات التي تتوفر عليها.

دول التعاون تشكك في سلمية النووي الإيراني

الرياض - شكك وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الأربعة، في سلمية البرنامج النووي الإيراني نظراً إلى النسبة العالية التي وصل إليها تخصيب اليورانيوم في المفاعلات الإيرانية، وطالبوا بأن تأخذ المحادثات الجارية في العاصمة النمساوية فيينا بشأن الاتفاق المبرم في 2015 حول النووي الإيراني في الاعتبار برنامج الصواريخ الباليستية الذي تطوره إيران ومصحة دول الخليج في حماية أمنها واستقرارها، وما قد يطلها من ضرر جزاء إحياء الاتفاق.

وطالب الوزراء بمشاركة دول المجلس في المحادثات، محذرين في بيان صادر عن اجتماعهم الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض "على خطورة الفصل بين دعامات الاتفاق النووي الإيراني وزعزعة الأمن والاستقرار لدول مجلس التعاون"، مؤكداً "ضرورة التزام إيران بالأسس والمبادئ الدولية ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم استخدام العنف".

كما ورد في بيان وزراء خارجية التعاون "تؤكد على ضرورة أن تشمل المفاوضات في فيينا نشاط إيران المزعج للاستقرار وبرنامج الصواريخ الباليستية ودعمها للإرهاب". وأضاف "تدعم الجهود الدولية الرامية لضمان عدم تطوير إيران سلاحاً نووياً".

كما دعا الوزراء في بيانهم إيران إلى "التراجع عن نسبة تخصيب اليورانيوم التي تدل على أن البرنامج ليس سلمياً" وأدانوا "استمرار طهران في التفاوض عن الوفاء بالتزاماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتأخرها في تقديم المعلومات المطلوبة". وتابعوا قولهم "ندعو إيران إلى الانخراط في المفاوضات بجدية وعدم تعريض المنطقة للخطر".

وتشارك عدة أطراف دولية دول الخليج وتوجهها وانتقاداتها لمحادثات فيينا. واعتبر رافائيل غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الأربعاء، أن مساعي إحياء الاتفاق النووي مع إيران يجب أن تتخطى تشكيل حكومة إيرانية جديدة، مضيفاً أن الاتفاق يحتاج إلى إرادة سياسية من جميع الأطراف.

وتشهد إيران الجمعية انتخابات رئاسية يتوقع أن تنتقل السلطة إثرها من "المعتدلين" بقيادة الرئيس الحالي حسن روحاني إلى المحافظين وهم أكثر تشدداً في عدة ملفات من بينها الملف النووي. ولا تشارك الوكالة التابعة للأمم المتحدة بشكل مباشر في المفاوضات لكنها استعدت للتحقق من أي خطوات يتم الاتفاق عليها في المحادثات ومواصلة عمليات التفقيش في إيران.

أكراد إيران العالقون في العراق.. ضجر من البقاء ويأس من العودة

تزداد سوءاً بعد كل انتخابات. وعاش الرجل مع ذلك لحظة أمل عابرة قبل ثماني سنوات حينما تعهد الرئيس الإيراني المنتهية ولايته حسن روحاني خلال حملته الانتخابية بإدماج الأكراد في النظام التعليمي والتعامل على تنمية المناطق الكردية، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل.

وما يثير قلق الزوجة بهروز ليس الانتخابات الرئاسية الحالية بل المفاوضات الدائرة حول الملف النووي الإيراني، فرح العقوبات في تقديرها سيضج النظام على مزيد من القمع كما أن "المزيد من الموارد المالية للنظام يعني مزيداً من الدعم للمجموعات المسلحة المدعومة من إيران في المنطقة" والتي يوجد عدد كبير منها في العراق.

العودة إلى بلده الأصلي، وتقول "أخاف يوماً ما أن يروي أولادي قصة مماثلة عني وعن زوجي"، لكنها تستدرك بانها لا تنوي العودة إلى إيران ما لم يحصل تغيير في النظام الحاكم هناك.

ولا تؤمن غوران بآن التغيير أمر ممكن في إيران لاسيما وأن الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي ستجرى الجمعة محافظ متشدد.

ويراقب الشيخ السستاني مصطفي إبراهيم وزوجته فاطمة بهروز من جهتهما الانتخابات دون أي أمل في التغيير. ويقول الرجل اللاجئ سياسياً في العراق منذ أربعين عاماً بعد أن قاتل في إيران "ليس لدي أي أمل فكل المرشحين هم أوجه متعددة لعملة واحدة. ولا شيء سوف يتغير في إيران فالأوضاع

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة لا تقبل إلا عدداً قليلاً من طلبات اللجوء.

الانتخابات الرئاسية لن تحدث أي تغيير في طبيعة النظام الإيراني ونتائج محادثات فيينا ستزيد من حاشيته وقمعه

وتروي ساوين غوران البالغة من العمر تسعة وعشرين عاماً والمولودة في أربيل لآبوين كرديين مهاجرين من إيران كيف أن والدها توفي قبل أن يتمكن من

انطلاقها وتمكن خفر السواحل التركي من إنقاذ الرجل وأسرته.

وانضم ميراني قبل عشر سنوات لحزب كردي معارض في إيران أصلاً في التغيير. لكنه اليوم يناضل لتأمين قوت عائلته. وازدادت أوضاعه صعوبة مع تفشي وباء كورونا الذي أثر اقتصادياً على اللاجئين أكثر من تأثيره على باقي سكان العراق وفق الأمم المتحدة، فيما كان أبرز المتأثرين العاملون بأجرة اليوم على غرار ميراني بسبب حظر التجول والإغلاق.

ويوضح الرجل لوكالة فرانس برس أن الحياة في بلده الأصلي إيران صعبة سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي وأنه لا يأمل بأن تتحسن الأحوال مستقبلاً ولذلك فالحل الوحيد أمامه هو محاولة الهجرة بشكل غير نظامي إلى أوروبا.

وترفض بغداد منح الجنسية العراقية للأكراد الفارين من إيران رغم أن بعضهم موجود في العراق منذ أربعين عاماً. وكان عدد هؤلاء ستة عشر ألفاً حتى العام 2003 بحسب إحصاء أممي. أما اليوم فيبلغ حوالي أحد عشر ألفاً تقم غالبيتهم في إقليم كردستان.

وتمنح أربيل من جهتها اللاجئين الأكراد الإيرانيين تصريح إقامة إذا تمكنوا من إيجاد كفيل محلي. إلا أن هذا التصريح لا يمنحهم الحق في العمل ولا التحرك إلا داخل حدود المحافظات الثلاث للإقليم لأن الحكومة الاتحادية العراقية لا تعترف بهم.

ويسبب كل ذلك بات اللجوء إلى بلد ثالث الحل الوحيد. بيد أن

إحباط هجوم بمسيرتين على قاعدتين قرب بغداد

بغداد لهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة المحملة بالمتفجرات اتهمت واشنطن فصائل مسلحة موالية لإيران بالمسؤولية عنها.

وتطالب أحزاب وفصائل شيعية مسلحة الحكومة العراقية بإخراج القوات الأميركية من العراق، وتهدد بالتصعيد ضد تلك القوات لإجبارها على الرحيل، لكن مراقبين يقولون إن هذا المطالب إيراني بالأساس وياتي ضمن صراع النفوذ الذي تخوضه إيران على الأراضي العراقية.

مشابهة في منطقة الكرطان على مقربة من مطار بغداد الدولي الذي يضم قاعدة فيكتوريا العسكرية التي تستضيف جنوداً أميركيين وآخرين من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

والإثنين الماضي ألقت طائرة مسيرة متفجرات وسقطت على سور قاعدة فيكتوريا دون وقوع إصابات أو أضرار.

وعلى مدى الأشهر الماضية تعرضت قواعد عسكرية تضم قوات أميركية في العراق وسفارة واشنطن

بغداد - أعلنت وزارة الدفاع العراقية إسقاط طائرتين مسيرتين مفخختين منتصف ليلة الثلاثاء إلى الأربعاء قرب قاعدتين عسكريتين بالعاصمة بغداد.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للوزارة في بيان إن "قوات عراقية تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة تحمل متفجرات في منطقة خالية قرب قاعدة الرشيد العسكرية شرقي بغداد".

وفي بيان ثان قالت الخلية إن القوات العراقية أسقطت طائرة

أربيل (العراق) - يتابع اللاجئون الإيرانيون الأكراد العالقون منذ عقود في إقليم كردستان العراق الانتخابات في بلدتهم من دون أمل في أن تغير أوضاعهم، بعد أن تلاشت آمالهم في العودة إلى البلد وأصبح منتهى غايتهم البحث عن فرصة للجوء خارج الشرق الأوسط.

وشكلت وفاة اللاجئ الإيراني الكردي بهزاد محمودي بعدما أحرق نفسه الشهر الماضي أمام مكتب الأمم المتحدة في أربيل صدمة ألقت الضوء على أوضاع هؤلاء الذين لا يزال بعضهم عالقاً منذ عشرات السنين في الإقليم



تقدم العمر وتضاءلت الآمال